نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ما كنت لولا طمعي في الخيال ... انشد ليلى بين طول الليال) .

ومن نظم ابن خميس قوله .

(نظرت إليك بمثل عيني جؤذر ... وتبسمت عن مثل سمطي جوهر) .

(عن ناصع كالدر أو كالبرق أو ... كالطلع أو كالأقحوان مؤشر) .

(تجري عليه من لماها نطفة ... بل خمرة لكنها لم تعصر) .

(لو لم يكن خمرا سلافا ريقها ... تزري وتلعب بالنهى لم تخطر) .

(وكذاك ساجي جفنها لو لم يكن ... فيه مهند لحظها لم يحذر) .

(لو عجت طرفك في حديقة خدها ... وأمنت سطوة صدغها المتنمر) .

(لرتعت من ذاك الحمى في جنة ... وكرعت من ذاك اللمى في كوثر) .

(طرقتك وهنا والنجوم كأنها ... حصباء در في بساط أخضر) .

(والركب بين مصعد ومصوب ... والنوم بين مسكن ومنفر) .

(بيضا إذا اعتكرت ذوائب شعرها ... سفرت فأزرت بالصباح المسفر) .

(سرحت غلائلها فقلت سبيكة ... من فضة أو دمية من مرمر) .

(منحتك ما منعتك يقظانا فلم ... تخلف مواعدها ولم تتغير) .

(وكأنما خافت بغاة وشاتها ... فأتتك من أردافها في عسكر) .

(ويجزع ذاك المنحنى أدمانة ... تعطو فتسطو بالهزبر القسور) .

(وتحية جاءتك في طي الصبا ... أذكى وأعطر من شميم العنبر) .

(جرت على واديك فضل ردائها ... فعرفت فيها عرف ذاك الإذخر) .

(هاجت بلابل نازح عن إلفه ... متشوق ذاكي الحشا متسعر) .

(وإذا نسيت ليالي العهد التي ... سلفت لنا فتذكريها تذكري)